

قوة الإنسانية
مجلس مندوبي الحركة الدولية
للصليب الأحمر والهلال الأحمر
٨ ديسمبر ٢٠١٩، جنيف



AR

CD/19/R5

الأصل: بالإنجليزية

قرار معتمد

مجلس مندوبي
الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

جنيف، سويسرا

٨ ديسمبر ٢٠١٩

سياسة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن تلبية احتياجات الصحة النفسية
والاحتياجات النفسية الاجتماعية

قرار

وثيقة من إعداد

فريق العمل المعني بمشروع الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن معالجة آثار النزاعات المسلحة والكوارث
الطبيعية وغيرها من حالات الطوارئ على الصحة النفسية والحالة النفسية الاجتماعية

جنيف، ديسمبر ٢٠١٩

قرار

سياسة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن
تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية

إن مجلس المندوبين،

إذ يُدكر ويكرر الإعراب عن القلق البالغ الذي عبّر عنه مجلس المندوبين سنة ٢٠١٧ بشأن احتياجات الصحة النفسية و الاحتياجات النفسية الاجتماعية الناجمة عن النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية وغيرها من حالات الطوارئ، بما فيها الاحتياجات التي تنشأ في سياق الهجرة أو في ظروف أخرى مثل التهميش والعزلة والفقر المدقع، وإذ يُدكر بالحاجة المستمرة والملمّعة لمضاعفة الجهود الرامية إلى التصدي للشواغل في هذا المجال وبالعامل الهام المكلّل الذي تضطلع به الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر لتلبية هذه الاحتياجات،

وإذ يُدكر بأن الصحة النفسية والراحة النفسية الاجتماعية لمتطوعي الحركة الدولية وموظفيها غالباً ما تتأثر أثناء عملهم، ويكرر الطلب الوارد في قرار مجلس المندوبين لسنة ٢٠١٧ الذي يدعو الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) واللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) إلى تلبية احتياجات المتطوعين والموظفين في مجال الصحة النفسية وكذلك الاحتياجات النفسية الاجتماعية،

وإذ يعترف بالعلاقة بين استخدام العقاقير وسلوك الإدمان والصحة النفسية والراحة النفسية الاجتماعية، ويُذكر بتعهد الحركة بالتصدي لظاهرة الاستخدام الضار للمواد وسلوك الإدمان، بما في ذلك القرار رقم ٢٩ الذي اعتمده المؤتمر الدولي الخامس والعشرون للصليب الأحمر بعنوان "مكافحة تعاطي المخدرات"

وإذ يُدكر بطلب مجلس المندوبين لسنة ٢٠١٧ صياغة سياسة للحركة الدولية بشأن تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية تستند إلى نهج مشتركة وتسهم في تنسيق استجابات الحركة الدولية المختلفة، وإذ يعترف بأن هذه السياسة ستسهم في تعزيز القدرة الجماعية للحركة وقدرتها على تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية،

١- تعتمد السياسة المقترحة للحركة الدولية لتلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية، ويطلب من كل مكوّنات الحركة الدولية تنفيذ هذه السياسة وتطبيقها في عملها الرامي إلى تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية أو عند دعمها مكوّنات أخرى في الحركة الدولية في القيام بذلك،

٢- تكرر الدعوة التي وجهها مجلس المندوبين في سنة ٢٠١٧ لزيادة الموارد المخصّصة لمعالجة هذه المسألة الإنسانية، بغية تعزيز القدرة الجماعية للحركة وتمكّنها من تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية، وتدعو كل الجمعيات الوطنية، والاتحاد الدولي، واللجنة الدولية، إلى ضمان توفير "دعم نفسي اجتماعي أساسي" كما ورد تعريفه في إطار الحركة الخاص بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، وإلى تطوير قدراتهم على توفير الخدمات على مستويات الإطار الأخرى، والاضطلاع بأعمال التقييم والإحالة والمناصرة فيما يتعلق بكل مجالات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي المعروضة في الإطار.

٣- يطلب من اللجنة الدولية والاتحاد الدولي رصد تنفيذ هذه السياسة، وتوثيق التقدم المحرز، بما في ذلك الدروس المستخلصة والتحديات التي اعترضتها، ورفع تقرير إلى مجلس المندوبين في عام ٢٠٢١ عن التقدم المحرز في هذا الشأن.

سياسة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية

أ- المقدمة

تشير سياسة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية إلى الأنشطة التي اضطلعت بها مكونات الحركة في جميع السياقات. وتعرض ثمانية بيانات للسياسة تتعلق بتصنيف وتلبية احتياجات السكان المتضررين والموظفين والمتطوعين في مجال الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية.

وكانت الحركة الدولية قد اعتمدت أثناء اجتماع مجلس المندوبين سنة ٢٠١٧، قراراً بعنوان "تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية" والذي أقر بالضرورة الملحة لتعزيز الاستجابة الجماعية للحركة لاحتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية وطالب بوضع "سياسة للحركة الدولية بشأن تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية".

تنطبق هذه السياسة على مكونات الحركة الثلاثة - الجمعيات الوطنية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي)، واللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) - في أنشطتها الخاصة بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. وهي تعترف بتنوع الأنشطة المكتملة لبعضها البعض التي تنفذها هذه المكونات في جميع السياقات وفقاً للمهام المختلفة الموكلة إلى كل منها، وتسعى إلى توفير إطار داعم لمكونات الحركة الثلاثة من خلال ضمان جودة الاستجابة في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.

وتشمل هذه السياسة ما يلي:

- عرض عام للاحتياجات في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.
- الاستجابة في مجال الصحة النفسية وكذلك الاستجابة النفسية الاجتماعية والنهج المتبع للحركة.
- ثمانية بيانات خاصة بالسياسة مع التوجيهات الداعمة لها.

تتناهى هذه السياسة مع التزامات الحركة وسياساتها وقراراتها ذات الصلة وتستند إليها. وتسترشد بالمعايير والإرشادات المهنية والأطر العالمية ذات الصلة.^١

وتحل هذه السياسة محل سياسة الاتحاد الدولي بشأن الدعم النفسي (٢٠٠٣)، وسوف يستعرضها مجلس المندوبين في عام ٢٠٢٧.

فهم احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية

تتواجد احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية على سلسلة من الحالات بدءاً بالصحة النفسية الإيجابية، مروراً بأشكال معتدلة ومؤقتة من المعاناة، ووصولاً إلى الاضطرابات النفسية المزمنة والأشد إعاقة. ولذلك فإن تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية أمر بالغ الأهمية للأفراد من أجل البقاء وأداء وظائفهم اليومية وتمتعهم بحقوق الإنسان ووصولهم على الحماية والمساعدة. كما أنها عامل حاسم في تحقيق التغطية الصحية الشاملة وأهداف التنمية المستدامة. وتشكل الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي عنصراً من عناصر الصالح العام العالمي التي تساهم في وجود مجتمعات سليمة في جميع البلدان بغض النظر عن وضعها الاقتصادي والاجتماعي.

^١ تشمل المراجع التالية: اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (٢٠٠٧) *Guidelines on Mental Health and Psychosocial Support in IASC Emergency Settings*; اللجنة الدولية للصليب الأحمر، جنيف (٢٠١٨) *التوجيهات بشأن الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي*؛ منظمة الصحة العالمية، جنيف (٢٠١٣)

Mental Health Action Plan 2013-2030, WHO: Geneva. القرار ٢٩ "مكافحة تعاطي المخدرات" للمؤتمر الدولي الخامس والعشرين للصليب الأحمر،

وبالرغم من أن احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية ليست دائماً ملحوظة، إلا أنها حقيقية وملحة وفي بعض الحالات مهددة للحياة. وتعتبر اضطرابات الصحة النفسية من بين الأسباب الرئيسية لاعتلال الصحة والإعاقة في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، فإن ما يقرب من ثلثي الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات معروفة في مجال الصحة النفسية ولديهم احتياجات نفسية اجتماعية لا يلتمسون المساعدة أبداً، وذلك بسبب قلة إمكانيات الحصول على الرعاية والعلاج، علاوة على ما يحيط بهذه القضايا من وصم وتمييز. في عام ٢٠١٩ قدرت منظمة الصحة العالمية أن ما يزيد على ٨٠٪ ممن يعانون من اضطرابات نفسية لا يلقون أي شكل من أشكال الرعاية الجيدة والزهيدة التكلفة في مجال الصحة النفسية. وفي الوقت نفسه، يقدم كل سنة ٨٠٠،٠٠٠ شخص على الانتحار والذي يشكل السبب الرئيسي الثاني للوفاة بين الشباب.

وتتسبب النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية وغيرها من حالات الطوارئ بآثار هائلة وطويلة الأمد على الصحة النفسية والراحة النفسية الاجتماعية. وتزداد معدلات اضطرابات الصحة النفسية إلى حد كبير بعد حالات الطوارئ وخاصة في حالات النزاعات المسلحة. وتزداد أيضاً الصعوبات النفسية الاجتماعية عندما يفصل الأفراد عن أسرهم، على سبيل المثال، أو يفقدون أفراداً من أسرهم أو أصدقاء لهم، أو عندما تصبح ظروف العيش عصبية ويتعرضون للعنف ولا يستطيعون الحصول على المساعدة. وتؤدي حالات الطوارئ إلى تآكل موارد الأسر والمجتمعات المحلية أو تدميرها وتقوض قدرة الأشخاص على المواجهة وتفكك الأواصر الاجتماعية التي تدعم الأفراد عادة. وتكون العواقب الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية طويلة الأجل وبعيدة المدى، ويطلق تأثيرها جماعات محلية ومجتمعات بأكملها.

ويبدي معظم الأفراد قدرة على الصمود وعلى تحمّل معاناتهم شرط أن يتمكنوا من تفعيل قدراتهم الشخصية على مواجهة المحن والحصول على الخدمات الأساسية والموارد الخارجية مثل الدعم من أسرهم وأصدقائهم ومجتمعاتهم المحلية. مع الأخذ بالاعتبار أن المبادرة إلى تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية بشكل مبكر ومناسب تساعد على تفادي تفاقم المعاناة إلى مستويات أشد حدة. ويواجه الأطفال مخاطر خاصة ما لم تلب احتياجاتهم الصحية النفسية وكذلك احتياجاتهم النفسية الاجتماعية في وقت مبكر. وقد يحدث أحياناً أن تتفاقم أوضاع الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات شديدة و/أو مزمنة في الصحة النفسية ويصبحون بحاجة إلى مساعدة إضافية. غير أن خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي المحلية تخضع لضغط شديد في جميع السياقات أو قد تكون غير موجودة على الإطلاق. وحتى عندما تكون الخدمات متوفرة، يمكن أن يكون الحصول عليها في غاية الصعوبة بسبب موقعها، أو تكلفتها، أو بسبب قضايا أمنية، أو قلة الوعي، أو الوصم المرافق لمشاكل الصحة النفسية.

استجابة الحركة الدولية والنهج المتبع

إن تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية جزء أساسي من الأهداف الشاملة للحركة الدولية المتمثلة في منع وتخفيف المعاناة الإنسانية، وحماية الحياة والصحة والكرامة، وتعزيز الرعاية الصحية والاجتماعية للأفراد والأسر والمجتمعات المحلية، ويشمل ذلك أيضاً الموظفين والمتطوعين الذين ينشطون في جميع السياقات. وتشارك الحركة الدولية في الدبلوماسية الإنسانية لضمان قيام الدول وغيرها من الجهات الفاعلة بتلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية، كما تشارك في تطوير المعايير والممارسات الدولية من أجل ضمان جودة الرعاية في ظروف شديدة الصعوبة.

وتقع على عاتق الدول المسؤولية الرئيسية عن تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية للسكان على أراضيها، بينما تضطلع مكونات الحركة الدولية بأدوار مكملّة وداعمة هامة، بما في ذلك دور الجمعيات الوطنية كهيئات مساعدة للسلطات.

المصطلحات الأساسية وتعريفها

تعرف المصطلحات التالية وفقاً لاستخدامها في هذه السياسة وفي الحركة الدولية بشكل عام.

"الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي"

يستخدم مصطلح "الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي" لوصف أي نوع من أنواع الدعم المحلي أو الخارجي الذي يهدف إلى حماية أو تعزيز الراحة النفسية والاجتماعية و/أو الوقاية من الاضطرابات النفسية أو علاجها.^٢

"الصحة النفسية"

تُعرف منظمة الصحة العالمية الصحة النفسية بأنها "حالة من العافية يستطيع فيها كل فرد إدراك إمكانياته الخاصة والتكيف مع حالات التوتر العادية والعمل بشكل منتج ومفيد والإسهام في مجتمعه المحلي".

"النفس الاجتماعي"

النفس الاجتماعي هو مصطلح يستخدم لوصف العلاقات المتبادلة بين الفرد (أي العمليات الداخلية والانفعالات العاطفية والأفكار والمشاعر وردود الفعل) وبيئته، والعلاقات المتبادلة مع الأفراد، والمجتمع المحلي و/أو الثقافة (أي السياق الاجتماعي).

"الدعم النفسي الاجتماعي"

يشير الدعم النفسي الاجتماعي إلى الإجراءات المتعلقة بالاحتياجات الاجتماعية والنفسية للأفراد والأسر والمجتمعات المحلية.

^٢ مقتبس بتصرف من إرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (٢٠٠٧) بشأن تلبية الاحتياجات في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ
Guidelines on Mental Health and Psychosocial Support in Emergency Settings IASC Geneva,

إطار الحركة الدولية الخاص بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي

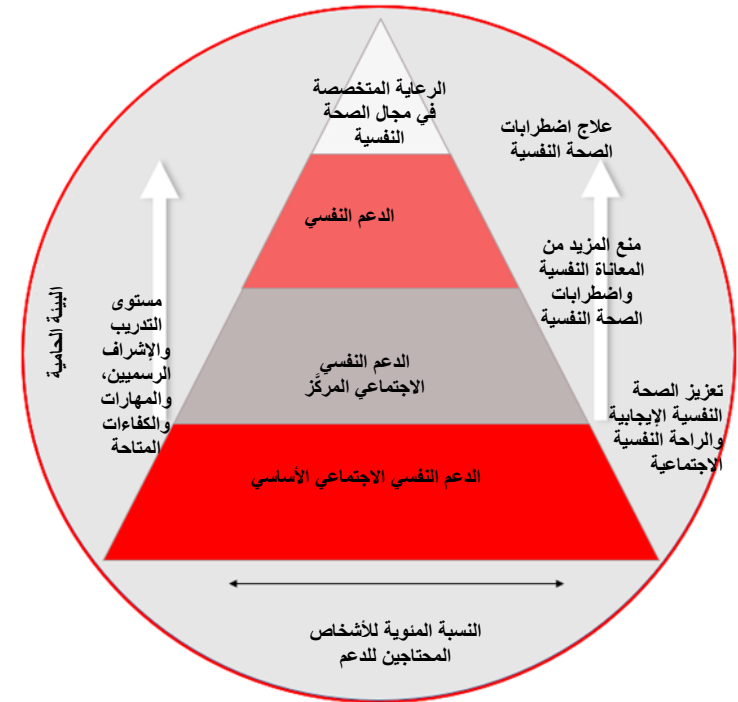
يقوم كل مكون من مكونات الحركة الدولية بتلبية الاحتياجات الخاصة بالصحة النفسية والاحتياجات النفسية والاجتماعية وفقاً لدوره وتفويضاته. ويمثل نموذج الهرم أدناه إطار خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي المطلوب لتلبية احتياجات الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية في جميع السياقات. ويكمن العنصر الأساسي لتنظيم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في وضع نظام دعم تكميلي متعدد المستويات يلبي احتياجات مختلف الجماعات. ولا يعني النهج المتعدد المستويات أنه يجب على جميع مكونات الحركة الدولية أن توفر الخدمات على جميع المستويات. ومع ذلك، فمن المتوقع أن تقوم مكونات الحركة بالتقييم والإحالة والمناصرة فيما يتعلق بالنطاق الكامل للرعاية في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي المعروض في النموذج، بدءاً من الدعم النفسي الاجتماعي الأساسي وصولاً إلى الرعاية المتخصصة في مجال الصحة النفسية.

الرعاية المتخصصة في مجال الصحة النفسية – أي المستوى الأعلى للهرم – يشمل الخدمات السريرية المتخصصة ومعالجة الأفراد الذين يعانون من اضطرابات مزمنة في الصحة النفسية، والذين يعانون من اضطرابات شديدة خلال فترات زمنية طويلة بحيث يجدون صعوبة في أداء وظائف الحياة اليومية. ويذكر من بين أمثلة الأنشطة المنفذة: مراكز علاج الناجين من التعذيب والنهوج البديلة لعلاج الإدمان. وتقدم الخدمات في إطار أنظمة الدولة للرعاية الصحية والرعاية الاجتماعية، وفي مرافق الاحتجاز.

الدعم النفسي – وهو المستوى الثالث من الهرم – يشمل أنشطة الوقاية والعلاج المقدمة إلى الأفراد والأسر الذين يعانون من ضائقة نفسية أشد تعقيداً وإلى الأشخاص المعرضين للإصابة باضطرابات في الصحة النفسية. ويذكر من بين أمثلة الأنشطة المنفذة المتعلقة بالدعم النفسي الأساسي: مثل تقديم المشورة أو العلاج النفسي وهي خدمات تقدم عادة داخل مرافق الرعاية الصحية مع أنشطة التوعية المناسبة، أو داخل مرافق المجتمعية المراعية للثقافة المحلية.

الدعم النفسي والاجتماعي المركز – المستوى الثاني من الهرم – يشمل تعزيز الصحة النفسية الإيجابية والراحة النفسية الاجتماعية وأنشطة الوقاية، مع تركيز خاص على الجماعات والأسر والأفراد المعرضين للخطر. ويذكر من بين أمثلة الأنشطة المنفذة: دعم الأقران والعمل على مستوى المجموعة. ويمكن أن يقدم الدعم النفسي الاجتماعي المركز موظفون ومتطوعون من الصليب الأحمر/الهلال الأحمر مدربين وخاضعون للإشراف و/أو أفراد مدربين من المجتمع المحلي.

الدعم النفسي الاجتماعي الأساسي – المستوى الأول من الهرم – يشمل أنشطة تعزيز الصحة النفسية الإيجابية والراحة النفسية الاجتماعية، والقدرة على الصمود، والتفاعل الاجتماعي، والتلاحم داخل المجتمعات المحلية. وغالباً ما تدمج أنشطة هذا المستوى في قطاعات الصحة والحماية والتعليم، ويجب أن تكون متاحة لجميع السكان المتضررين، حيثما أمكن ذلك. ويذكر من بين أمثلة الأنشطة المنفذة: الإسعافات الأولية النفسية، والأنشطة الترفيهية. ويمكن أن يقدم الدعم النفسي الاجتماعي الأساسي موظفون ومتطوعون مدربين من الصليب الأحمر/الهلال الأحمر و/أو أفراد مدربين من المجتمع المحلي.



ب - بيانات السياسة العامة والإرشادات

توجد ثمانية بيانات للسياسة التي توجه عمل الحركة الدولية في تقديمها لخدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. تتحمل كل من الجمعيات الوطنية، والاتحاد الدولي، واللجنة الدولية، مسؤوليات تتعلق بتلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية وفقاً لما يلي:

- الأدوار والتفويضات المحددة لكل منها،
- الاحتياجات والفجوات المحددة في السياقات الخاصة التي تعمل فيها،
- الموارد والقدرات والخبرات التي يملكها كل منها.

١ - ضمان الحصول، دون تحيز، على الرعاية في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، ومنح الأولوية للوقاية والاستجابة المبكرة

تحرص الحركة الدولية بشكل دائم على تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية بالاستناد إلى المبادئ الأساسية وتماشياً معها،

ولذلك، فإننا سنقوم بما يلي:

- ضمان أن تستند جميع أنشطة الحركة الدولية وقراراتها بشأن تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية إلى تقييم الاحتياجات المختلفة للأفراد، والتعرض لتأثيرات محددة، وعوامل الخطر، والحوادث التي تحول دون تقديم المساعدة، وأن تكون مناسبة للسياق المعني، ومراعية للاعتبارات الثقافية، وتجسد الالتزام بمبادئ الإنسانية وعدم التحيز الذي يشمل عدم التمييز.
- ضمان الحصول في وقت مبكر على خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي، لا سيما للأشخاص المتضررين من حالات الطوارئ. والسعي إلى منع الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية من التعرض لمزيد من المحن والصعوبات في أداء وظائفهم ومقدرتهم على التكيف.
- الاعتراف بأهمية الكشف المبكر والوقاية فيما يتعلق بالاحتياجات الخاصة بالصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية التي تظهر أثناء الطفولة والتشديد على ذلك. والسعي إلى تكييف النهج المتعلق بالتوعية والوقاية والعلاج ابتداءً من الحمل وخلال السنوات الأولى من الطفولة وحتى سنوات المراهقة.
- النظر في عوامل مثل السن والنوع الاجتماعي والانتماء العرقي والميول الجنسية والمعتقدات الدينية والعوامل الاجتماعية الاقتصادية والحالة الصحية والوضع القانوني ووضع الأقليات والحرمان من الحرية والافتصال عن الأسرة والاحتجاز والتعرض للعنف، بما في ذلك العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. ويمكن أن يجتمع عدد من هذه العوامل الفردية ليزيد من إمكانية التعرض لاضطرابات الصحة النفسية ويؤثر في الحياة اليومية. حيث ينبغي علينا التأكد من إدراج تقييم هذه العوامل في صياغة البرامج.
- الاعتراف بالعلاقة بين تعاطي المخدرات والصحة النفسية والراحة النفسية الاجتماعية، وضرورة النظر في اتخاذ تدابير ترمي إلى معالجة الاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات إلى جانب تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية.
- تحديد سبل التعرف على ذوي الاحتياجات في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي وضمان الوصول إليهم. والدعوة إلى توفير الإمكانيات الفعلية لحصول الأشخاص من ذوي الاحتياجات في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي على الخدمات المناسبة.

- تعزيز الاعتراف بأن الصحة النفسية لها القدر ذاته من الأهمية شأنها شأن الصحة البدنية.

٢- ضمان توفير الدعم والرعاية الشاملين والمتكاملين للأشخاص الذين يعانون من احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية

تتباين احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية إلى حد كبير وتتوافق مع عوامل مختلفة كثيرة. ولذلك يوصى باتباع نهج شامل متعدد المستويات لتعزيز الصحة النفسية والراحة النفسية الاجتماعية. ويشمل ذلك توفير الدعم النفسي الاجتماعي الأساسي، والدعم النفسي الاجتماعي المركز، والدعم النفسي، والرعاية المتخصصة في مجال الصحة النفسية.

ولذلك، فإننا سنقوم بما يلي:

- ضمان تقديم المساعدة بطريقة مناسبة وكرامة للأشخاص الذين يعانون من احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية، وتوفير المعلومات اللازمة لهم وإحالتهم إلى الخدمات المتاحة عند الاقتضاء.
- الدعوة إلى قيام السلطات العامة أو الجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة بتوفير الخدمات المناسبة في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، وتأمين الحصول الفعلي على الخدمات الموجودة للأشخاص الذين يعانون من احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية. والدعوة إلى توفير الترجمة الفورية من جانب مترجمين فوريين مؤهلين في الحالات التي لا يتحدث فيها الأشخاص الذين يعانون من احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية اللغة المحلية.
- تقييم مختلف أشكال الاحتياجات في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي (من الدعم النفسي الاجتماعي الأساسي إلى الرعاية المتخصصة في مجال الصحة النفسية)، وتحديد الخدمات والخبرات المتاحة بما في ذلك تلك التي تقدمها مكونات الحركة الدولية، ودمج الاحتياجات والقدرات والأولويات في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في جميع عمليات تقييم الاحتياجات الإنسانية.
- دمج توفير الرعاية في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في جميع الخدمات والبرامج المستقرة ومنها خدمات وبرامج الحماية، والصحة البدنية، والتغذية، والمأوى، والماء والصرف الصحي، والغذاء، وسبل العيش، والتعليم، ونشر المعلومات، وتقديم الدعم للأسر المشتتة وأسر المفقودين، وذلك وفقاً لتفويضات كل مكون من مكونات الحركة ودوره.

٣- الاعتراف بقدرة الأفراد على الصمود ومشاركتهم وتنوعهم في جميع أنشطة الصحة النفسية والأنشطة النفسية الاجتماعية

إن مشاركة الأشخاص الذين يعانون من احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية في أنشطة الاستجابة، تعزز مشاركة المجتمع المحلي ومسائلته، وتخفف من خطر إلحاق الأذى، وتكفل تقديم الدعم بطريقة مناسبة للسياق المعني ومراعية للاعتبارات الثقافية.

ولذلك، فإننا سنقوم بما يلي:

- ضمان المشاركة الكاملة والمتساوية والمجدية للأشخاص الذين يعانون من احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية وأسرهم ومقدمي الرعاية إليهم وأفراد المجتمع المحلي في عمليات صنع القرار، واحترام أولويات الأشخاص التي يحددها أنفسهم فيما يتعلق بسلامة صحتهم النفسية وراحتهم النفسية الاجتماعية، مع التركيز بشكل خاص على أكثر الفئات عرضة للتمييز والاستبعاد والعنف.
- ضمان أن تُراعى في تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية الجوانب المتعلقة بالثقافة واللغة والمعتقدات الدينية أو الروحية والعادات والمواقف والسلوك لدى المضررين من الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية، وكذلك ضمان تحلّي الموظفين والمتطوعين بالمعرفة والمهارات اللازمة لمراعاة هذه الجوانب بشكل كامل.

- منح الأشخاص الذين يعانون من احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية وأسرههم ومقدمي الرعاية إليهم منبراً للتعبير عن أنفسهم بطريقة تصون كرامتهم. ومن الضروري جداً الاستماع إلى آراء ووجهات نظر الأشخاص الذين يعانون من احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية وأسرههم ومقدمي الرعاية إليهم، بمن فيهم الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية حادة و/أو مزمنة. وينبغي أن تسترشد أنشطة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي بالتجارب الحية التي يعيشها الأفراد.

٤- ضمان حماية السلامة والكرامة والحقوق

قد يؤدي الإخفاق في ضمان سلامة الأفراد وصون كرامتهم والحفاظ على حقوقهم إلى إثارة مشاكل كبيرة في مجال الصحة النفسية وكذلك المشكلات النفسية الاجتماعية، وإلى زيادة مواطن الضعف القائمة. ومن خلال أنشطة الحماية، يمكن لمكثونات الحركة الدولية أن تسهم في تفادي التعرض للمخاطر أو التقليل منها، وضمان عدم تسبب الخدمات بالأذى. ولذلك، فإننا سنقوم بما يلي:

- تعزيز تنفيذ واحترام الأطر القانونية الدولية والوطنية ذات الصلة بالمساعدة على تجنب ظهور احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية والتخفيف منها وتبليتها، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان وقانون اللاجئين. ومن الضروري جداً تحديد المخاطر والتحديات الخاصة التي يتعرض لها الأشخاص الذين يعانون من مشاكل حادة و/أو مزمنة في مجال الصحة النفسية وكذلك المشكلات النفسية الاجتماعية، والتصدي لها.
- اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفادي المخاطر والتقليل منها وتضييق نطاق إلحاق الأذى بالصحة النفسية والتسبب بالمعاونة النفسية الاجتماعية، من خلال السعي إلى تقليل التهديدات ومدى التعرض لهذه التهديدات بأقصى قدر ممكن، وذلك وفقاً للتفويض والدور لكل مكثون من مكثونات الحركة.

٥- التصدي للوصم والاستبعاد والتمييز

كثيراً ما يتعرض الأشخاص الذين يعانون من احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية للوصم والتمييز، مع ما يترتب على ذلك أحياناً من عواقب وخيمة تؤثر في سلامتهم وصحتهم وكرامتهم، ويؤدي إلى استبعادهم من المجتمع ومنعهم من الحصول على المساعدة والحماية. ومن خلال التصدي لهذا الوصم والتمييز، فإننا نعمل على منع وقوع المزيد من الأذى وتعزيز الكرامة والاحتواء وعدم التمييز. ولذلك، فإننا سنقوم بما يلي:

- الالتزام بالتركيز على الجوانب الإيجابية للصحة النفسية والراحة النفسية الاجتماعية للأفراد والأسر والمجتمعات المحلية من خلال أنشطة تعزيز الصحة النفسية والوقاية، بدلاً من اتباع نهج العجز والمرض في عملنا.
- العمل من خلال آليات الدعم القائمة التي يعترف بها الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية واثقون بها ويمكنهم الاستفادة منها.
- دمج برامج رعاية الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في مجالات وهاكل البرامج الأخرى ذات الصلة من أجل التخفيف من الوصم المتصل بالحصول على خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.
- توفير المعلومات المتعلقة بالصحة النفسية والراحة النفسية الاجتماعية في الوقت المناسب وبشكل دقيق وملائم، وتكييفها لتكون ملائمة لمجموعات محددة مستهدفة. ويتم اختيار أساليب الاتصال (بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي) وفقاً للسياق والجمهور. وينبغي أن تهدف الرسائل الخاصة بالصحة النفسية والراحة النفسية الاجتماعية إلى التأثير الإيجابي في المواقف والسلوك تجاه

الشخص الذين يعانون من احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية، وعدم تعريضهم لخطر تفاقم العزلة والوصم.

٦- تنفيذ العمليات المبنية على المعايير والممارسات المعترف بها دولياً والقائمة على الأدلة في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والمساهمة في تطويرها

غالباً ما تنطوي الأنشطة في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي على قضايا شديدة الحساسية، ولهذا يمكن للإجراءات التي تتخذ عن حسن النية لكنها تفتقر إلى المعلومات الصحيحة أن تتسبب في إلحاق الأذى. ومن خلال تطبيق أنشطة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي القائمة على الأدلة والمساهمة في هذه الأنشطة، علاوة على ضمان التدريب المنتظم لجميع الموظفين والمتطوعين المعنيين بتلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية، والإشراف عليهم وتجهيزهم، فإننا نحد من مخاطر إلحاق الأذى ونضمن جودة الخدمات وتقديمها بشكل يصون الكرامة.

ولذلك، فإننا سنقوم بما يلي:

- ضمان التزام جميع الأشخاص المعنيين بالمشاركة والاستعداد والاستجابة والدعم في تلبية الاحتياجات الخاصة بالصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية، باتباع معايير الرعاية والإرشادات الأخلاقية والمهنية ومدونات قواعد السلوك. ويجب أن يعترف الموظفون والمتطوعون بمحدود مهاراتهم ومعارفهم ومتى يتعين عليهم التماس المزيد من المساعدة.
- توفير التدريب والإشراف والمتابعة بصورة مستمرة لجميع الموظفين والمتطوعين لضمان عدم حدوث ممارسات ضارة عند تلبية احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية، وتزويدهم، من خلال التدريب والمنهج الملائمة، بالمهارات والمعارف اللازمة للاضطلاع بدورهم.
- تنفيذ العمليات المبنية على المعايير والممارسات المعترف بها دولياً والقائمة على الأدلة في مجال الصحة النفسية وكذلك النفسية الاجتماعية. ورصد البرامج وتقييمها بشكل منتظم من أجل ضمان جودة الرعاية.
- المساهمة، حيثما أمكن ذلك، في جمع البيانات وفي الأبحاث والابتكارات المتعلقة بالاحتياجات والممارسات في مجال الصحة النفسية وكذلك النفسية الاجتماعية وفقاً للإرشادات الأخلاقية.

٧- حماية الصحة النفسية والراحة النفسية الاجتماعية للموظفين والمتطوعين

كثيراً ما تتأثر سلامة الصحة النفسية والراحة النفسية الاجتماعية للموظفين والمتطوعين الذين يعملون في ظروف صعبة ومجهدة، ويتعرضون لتجارب مؤلمة للغاية، نظراً لطبيعة العمل في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي. وتمارس الحركة الدولية واجها بتوفير الرعاية ليس فقط تعزيز السلامة والصحة والراحة النفسية للموظفين والمتطوعين فحسب، بل نعمل أيضاً على ضمان جودة الخدمات التي تقدمها.

ولذلك، فإننا سنقوم بما يلي:

- ضمان تحلي الموظفين والمتطوعين بالمعارف المطلوبة ومهارات الدعم النفسي اللازمة للتعامل مع الأوضاع المجهدة، والاعتناء بأنفسهم بفعالية والتماس الدعم عند الحاجة.
- إعداد المديرين وغيرهم من القادة ومساعدتهم على الحد من الضغوط المتعلقة بالعمل من أجل الموظفين والمتطوعين.
- ضمان تزويد الموظفين والمتطوعين بالمهارات اللازمة لدعم الأشخاص الذين يعانون من احتياجات الصحة النفسية والاحتياجات النفسية الاجتماعية، ودمج جوانب الصحة النفسية والجوانب النفسية-الاجتماعية ذات الصلة في برامج التدريب الأساسية.

- ضمان الحماية في جميع الأوقات للموظفين والمتطوعين والمرافق التي تقدم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، بما في ذلك خلال أوقات النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية وغيرها من حالات الطوارئ.
- ضمان توفير دعم متخصص وإضافي في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي للأفراد والفرق المعرضين لأحداث مؤلمة بسبب طبيعة عملهم.

٨- تطوير القدرات في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي

إن الموارد البشرية هي أهم قيمة لخدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، وتعتمد هذه الخدمات على قدرات الموظفين والمتطوعين وعلى كفاءاتهم وحوافزهم. وستسهم الحركة الدولية في بناء نظم مستدامة لرعاية الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي من خلال تعزيز القدرات في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والتشارك في العمل مع السلطات العامة والجهات المعنية. ولذلك، فإننا سنقوم بما يلي:

- ضمان استمرار تدريب وتوجيه ورصد الموظفين والمتطوعين الذين يقدمون خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، وضمان دعمهم ومواصلة الإشراف عليهم من قبل متخصصين في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي.
- الدعوة إلى إنشاء وتوسيع مسارات التطوير المهني والفرص التعليمية من أجل الموظفين والمتطوعين المعنيين بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في السياقات التي تكون فيها خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي محدودة أو غير متاحة (على سبيل المثال في حالات ضعف الموارد).